

العالم العربي والإسلامي

إمكانيات ضخمة لتطوير سياحة المغامرات

لندن-كارن دابروفسكي



Assistant Director of the Moroccan Tourism in London Mr. Bashir Tsouli.

نائب مدير السياحة المغربية في لندن بشير تسولي.

وهو ثاني أكبر تشكيلة من الكهوف، مع بحيراتها الغائرة، هي جو خيالي لمحبي اكتشاف الكهوف. وكان لهيئة السياحة الأردنية التي تركز على السياحة البنية مع الدول العربية الأخرى. وهيئة السياحة المغربية، مواقع تشد الانتباه، ووادي رم الأردني هو بمثابة الدرّة في تاج سياحة المغامرات. ويعتقد الجيولوجيون أنه تولد عن انشطارات في سطح الأرض تسبب عن انفجار رهيب في الحواف الصخرية الغرانيتية والرملية من الجبال الأفرو-عربية.

وقام السيد بشير تسولي، من هيئة السياحة المغربية، بالترويج لسياحة المشي في منطقة التوبكال التي لها نوعية جبال الهملايا المميزة. وكذلك تشجيع سياحة الدراجات في ممرات القصبية وجبال الأطلس. وأيضاً السفاري على الجمال إلى هضبة حمادة، بواحاتها البعيدة وغابات نخيلها والرحلة إلى رجال الصحراء الزرق المشهورين. وأما تركمنستان فهي مبتدئة في سياحة المغامرات ولكن المستقبل بالنسبة للسيد صبركيلاج رحمانوف، مدير شركة عوادين السياحية، لن يكون

سيطر الإنسان على السماء لأول مرة حينما استعمل البالون الذي يعمل بالهواء الساخن وقانون التنقل بوزن أخف من الهواء. وأوزكج مقتنع أن تركيا هي أفضل مكان في العالم للبالونات.

كرس بيل صرف عمره في اكتشاف عمان وخدم في جيش السلطنة لمدة 14 سنة. وقد تشارك مؤخراً مع روب غارندر الذي يعمل في مركز مسقط للغوص والمغامرات. لإظهار كل عناصر المغامرات ورحلات السفاري التي يضمها "هذا البلد الجميل والمتنوع". وهناك أكثر من 1700 كلم من الشواطئ، البحر والرمال. ورياضة الماء من كل الأنواع من الغوص المراكب الشراعية، وصيد الأسماك في أعماق البحر، يمكن تهيئتها بسرعة، والجبال القديمة والجميلة لشبه جزيرة مسندم، بطرقها الجبلية، تمثل مشهداً رائعاً. وجبال حجار وأعلى قمة في عمان، الجبل الأخضر، توفر فرصة مذهشة لتجربة تسلق الصخور، وهناك رمال رهيبة، وصحراؤها الممتدة إلى الربع الخالي، هي خير مكان للتعرف على حياة البدو، والوديان توفر فرصة نادرة للمغامرة في سيارات الدفع الرباعي، ومجلس الجن،

لقد كان أصحاب وكالات السفر العربية والإسلامية الذين شاركوا في معرض الديلي تلغراف "معرض سياحة المغامرات والرياضة" الذي عقد في لندن في أواسط يناير/كانون الثاني، مقتنعين بأن هناك إمكانيات ضخمة لتطوير سياحة المغامرات في المنطقة.

أكثر من 250 عارضا قدموا نصائح بشأن العطلات المتخصصة من حيث ترتيب الرحلات إلى مناطق غير معتادة، من الجزر البعيدة والشواطئ النائية إلى ما هو أكثر نشاطاً وحيوية، مثل المشي في الجبال، التسلق، الغوص، ركوب الدراجات، التجديف في القوارب الضيقة، ورحلة السفاري، وشمل المعرض كلمات ومحاضرات ألقاها مكتشفون وقادة فرق سياحية ومتسلقون، وغواصون، وكتاب رحلات ومصورون.

والوجهات السياحية مثل تركيا وعمان، توفر كل متطلبات سياحة المغامرات: رياضة الماء، وسفريات اكتشاف الجبال والصحراء، "إن كل ما تريدون فعله في سفريات المغامرات يمكنكم فعله في تركيا". كما قال السيد مراد أوزكج وهو من كبادوكي، لقد



Chris Beal (in the middle) promotes Oman tourism. كرس بيل (في الوسط) يروج للسياحة العمانية.



Turkmenistan's Owdan Tourism, Saparkylych Rahmanov. صبركيلىج رحمانوف من شركة عوادين التركمنستانية للسياحة.

والناشرون في مجال السياحة كان لهم حضورهم. مثل شركة برات التي طبعت دليلا سياحيا للعراق في عام 2002 وآخر لكابول عام 2003 وستطبع قريبا دليلا لبغداد. ■

الجبليّة! ترابيل ترافيل تعرض سفرات فريدة ليس فقط في نوعها من حيث النوعية والبهجة ولكن أيضا من حيث فائدتها لأهل المناطق التي يزورونها. وللبيئة الطبيعية فيها.

إلا مشرقا. وهناك خمس شركات سياحية فقط في عموم البلد ولكن القطاع السياحي ما يزال ينمو من قوة إلى قوة. وقال رحمانوف: "قبلا. حينما كنا جزءا من الإتحاد السوفياتي. كان بلدنا مجهولا حقا". واليوم هو ذو رسالة. ورسالته هي: فتح صفحات جديدة في التاريخ والثقافة وتوفير نافذة على الحياة والطبيعة ليس فقط في تركمنستان ولكن أيضا في أوزبكستان. قرغيزيا وكازاخستان. "أنا لا أجلس في مكتبي. فإن مكاني هو في الصحراء والجبال. وتنظم عوادين رحلات بسيارات الجيب إلى التلال الرملية وبالخيول والجمال إلى الصحراء. لتقتفي آثار الإسكندر الكبير. "إن بدو الصحراء هم ناس طبيون جدا وقلوبهم نظيفة كقلوب الأطفال. وكل واحد منهم يرحب بالسياح ويقدم لهم ما يستطيع عليه". ووجه آخر لآسيا الوسطى تقدمه شركة كاراكورم العالمية للسياحة بسيارات الجيب والتي تقوم بتنظيم رحلات إلى كاراكورم. الهملايا وهندوكوش في شمال باكستان: أعلى سلسلة جبلية في العالم. ورحلاتها تغطي 4500 كلم من المناظر الرهيبة التي لا تنسى. والتي توصلك إلى لقاء ناس يسكنون في منطقة هي الأكثر عزلة عن العالم. منغوليا. هي المنطقة الأخرى المعزولة في العالم قد مثلت في المعرض من خلال شركة فار فرونتير لتد بمقاطعة كلوستشر البريطانية. وقد وصفت مديرة الشركة. فيونا برجنات. رحلة إلى صيادي الصقور في ألتاي. وهي على مبعده ثلاث ساعات بالطائرة من العاصمة أولان باتور. وهناك ثلة من القوقز يقومون بصيد الثعالب الصغيرة بواسطة الصقر الذهبي العظيم.

ومديرو شركة "اكتشف العالم" فلقون لأن أبناء العالم الإسلامي لا يذهبون للسياحة في آيسلندة وغرينلاند. وهم يشددون على توفير كل احتياجات المسلم. فسجادات الصلاة وتوفر وكذلك الأكل الحلال يمكن أن يوفر له. ولا يستطيع المرء إلا أن يسجل إعجاباه بالجانب الشرقي من آيسلندة الذي تحيطه طبقات جليدية لعصور كثيرة. والمنظر العام لهذه المنطقة يتألف من جبال ذات سفوح شديدة الانحدار. أنهار جبلية متجمدة. وعدد من قرى الصيد الجميلة. وفي داخل البلد. هناك القرية الخصبة التي تقع بجانب البحيرة. وهي قرية إكل ستادر وهي محطة ممتازة لرحلة الاستكشاف. وحول بحيرة لوغرن تمتد أوسع غابات الشجر الأصلية بالإضافة إلى شجر الكونوفر الذي جاء من الخارج. كما ويوجد شلال هينغ فوس وهو الشلال الثالث في درجة ارتفاعه في البلاد. ولم يكن المعرض مقتصرًا على منظمي الرحلات. بل حضرت المؤسسات الخيرية. مثل كير انترناشونال البريطانية. وأطباء بلا حدود لتأكيد أن على السياحة واجب "العطاء في المقابل" عند زيارة ناس أقل حظًا. وعدد من شركات السياحة قد تحركت بدوافع إنسانية وليس الربح. شركة ريد سبوكس كو البريطانية التي لها صبغة يسارية توفر الفرص لذوي الدخل القليل لأن يقوموا برحلات إلى المناطق النائية في اسكتلندة وكراكورام